

كتاب بدء الوضي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

نعم س. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال لأحدثنكم حديثا لا يحذثكم أحد بعدي - 00:00:16

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أشرط الساعة إن يقل العلم ويظهر الجهد ويظهر الزنا وتكثر ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيمة الواحدة باسم الله الرحمن الرحيم قوله من أشرط الساعة من التبعيض - 00:00:39

وهي خبر مقدم وإن يقل مصدر آخر أي قلة وأشرط الساعة على ما فيها والمراد علاماتها القريبة لأن السعة لها اشراق قريبة وأشرط متوسطة وأشرط سابقاً إن يقل العلم ويظهر الجهل - 00:01:03

ويكون الغالب على الناس هو الجهل لا تكاد تجد في القبيلة من هو عالم يرجع إليه في دين الله ويظهر الزنا والعياذ بالله يظهر الزنا يعني فعل يعني فعل الزنا - 00:01:29

ومن المعلوم أن كثرة أسباب الزنا وشيوعها سبب لكثتهم كما يشاهد الان في بعض المجالات وما يشاهد أيضاً في المرئيات من الفيديوهات والتلفزيونات الخارجية وغير ذلك كل ذلك مدعته للزنا - 00:01:46

فيخشى على الأمة أن يكثر فيها الزنا والعياذ بالله وسبق لنا معنى الزنا فان الفاحشة في قبل أو دبر الحرام وإن تكثر النساء وكثرة النساء تحتمل معنيهن المعنى الاول الولادة - 00:02:10

والذي ينشئ الذكور والإناث هو الله عز وجل كما قال الله تعالى لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن النساء الذكور هذا صنفين أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً يعني من صنفين. يعطي الإنسان - 00:02:31

ذكوراً وإناثاً ويجعل من يشاء عقি�ماً هذا القسم الرابع الأمر إلى الله عز وجل في ذلك يحتمل المعنى أن الله يجعل النساء أكثر أي الذي يولد من النساء أكثر من الذي يولد - 00:02:53

من الرجال ويحتمل أن هذا كنایة عن حروب وفتن تعطن الرجال طحناً حتى لا يبقى إلا النساء والعياذ بالله وحتى يكون لخمسين امرأة القيمة الواحدة يقابلها خمسون امرأة - 00:03:11

يعني نسبة واحد إلى واحد وخمسين. الرجال يكونون نسبتهم واحداً إلى إذا كم إلا واحد وخمسين هذه من أشرط الساعة فالاحتمالان وارداً إما أن الله يكثر نسل النساء وأما أن أنها تكثر الفتنة والحروب ففتن تعطن الرجال ولا يبقى إلا النساء - 00:03:35

ولا شك أن الهرج الذي أخبر الرسول والهرج هو القتل بلغة الحبشة الهرج الذي ذكره الان يوجد في كثير من الأماكن يوجد القتل كثير لا يدرى الإنسان فيما قتل ولا يدرى القاتل فيما قتل - 00:04:03

فتنت تموج والعياذ بالله كموج البحر نعم ما هناك رابط بين ليس هناك ضابط يبين حتى لسانك الرسول عليه الصلاة والسلام من أشرط الساعة لانه لما ختمت به الرسائل معناه انه - 00:04:21

الوقف قريب وقد خطب النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الأيام والشمس على رؤوس النخل فقال انه لم يبقى من الدنيا إلا كما يبقى من يومكم هذا بالتتابع فقط - 00:04:47

نعم الثانية يحتوي انها دلالة على لا يؤخذ منها يعني لا يشرع للنساء الحرب والمشاركة كلها لا لا فتن غير الحروب الجهاد الجهاد في سبيل الله ما هو ما هو فتن - 00:05:08

خير هذه الفتنة الان اللي نسمع الان ما هي فتن نسمع خرج من الجماعة وقتلو ناس وحطوا وظعوا كميناً وما اشبه ذلك القاتل لا

يدري ايش ليش قتل هذا الرجل - 00:05:25

والمقفول ايضا لا يدري ما ذنبه هذه من الفتنة ولها دائمًا نحن نحذر من كل كلام يوجب التشويش على الناس وتأثيرات الناس لئلا تقع الفتنة اول حرب شرارة كما يقول الناصر - 00:05:41

سلام ثم ينمو ويزداد حتى يبقى الانسان اعمى والعياذ بالله ما اجمل ماء ماء مثلًا ورد في الحديث علامات الساعة ان لا لا تقوم الساعة حتى يتبااهي الناس في المساجد - 00:06:00

نعم والله هذا ما هو طيب هذا ليس بطيب ولهذا الان انظر حال الناس هل خشوع الناس في هذه المساجد المترفة كخشوع في المساجد الاولى انا جربت هذا وهذا الا عاد ان كان البلا بي انا مات - 00:06:19

لكن باعتبار المكان لا شك ان المكان الاول اخشى اخشى للنساء كنا نأتي الى المسجد ليس فيه الا سراج تار صغير في الوسط اطراف الصفوف ما تشوّف تصمّي على - 00:06:43

لكن يجي الانسان لذة وخشوعا اما الان فكما ترون نسأل الله ان يحيي القلوب يعني ولهذا يجب علينا نحن الان ان نحرص اكثر من حرصنا سابقا على احضار القلب والخشوع لله عز وجل - 00:07:02

وان الانسان يشعر بأنه بين يدي الله عز وجل يخاطبه كلما قال اية رد الله عليه سبحانه وتعالى حتى تستدرك ما فات الاول يعني ما يجي الانسان لذة وخشوعا سبحان الله العظيم ما هو - 00:07:17

الوقت الحاضر ثم اني سمعت ان هناك ما اقول لا اقول اني ما سمعت عنه احرام لكن اقول انهم بدأوا يفرشون المساجد بفرش تحتها بنتي نعم الان يقول انه الصغير لين وغدا سوف يكون - 00:07:34

زي الفراش حق النوم نعم لان الناس اذا تطوروا ما ما يردهم شيء فهم يظنون ان هذا احسن والحقيقة ما هو احسن قد يكون احسن للبدن لكن للروح ما هو احسن - 00:07:55

ابدا اذا لم تشعر انك قد وضعت اشرف اعضائك في شيء يعني لا يعد في فراش ولا يعد ثراثا ولا يعد اه كما قلت ديكورا هو اخشى لك لكن المصائب المصائب الان - 00:08:11

فصار صار الان يعني الدين كأنهم اشكال فقط كأنه اشكال يعني انا كنا نقول بعض فيما سبق بعض الدول العربية لسنائنا الطقوس الدينية ونحن نخشى ان يصل الى هذا ايضا - 00:08:32

عبارة عن زكاة الصلاة عبارة عن اشياء عادية يفعلها الانسان من غير ان يشعر بأنه في عبادة نعم المساند ويجيرون شاهي وقهوة ولا لا وبين وبين والله هذى انا ارى انه اذا كان واحد من الناس مثلًا اه - 00:08:49

كبير السن او مريض ويحتاج الى انه يأتي بمخددة يتکئ عليها ما فيها بأس ان شاء الله. ايه. ايه ايه اسفنج انا والله ما انا ارى ان كونه ان انا - 00:09:19

يعني نقتصر على الضروري فقط المراوح لباس المكيف لا بأس قرش مثل هذا اللي عندنا هذا او او ادنى لا بأس اما تطويره و كانواها كانواها غرفة عرس ما هو صحيح هذا - 00:09:42

ولهذا نزعت البركة نزع الخشوع نعم ادب فضل العلم. حدثنا سعيد بن عمير قال حدثني الليث. قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن حمزة ابن عبد الله ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:01

بين انا نائم اوتيت بقدح لبني فشربت حتى اني لارى الري يخرج في اظفارى. ثم اعطيت فضلي عمر ابن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله؟ قال العلم نعم هذا - 00:10:24

يقول بين انا نائم اوتيت بين هذه متعلقة باوتيت لان بين ظرف كما هو معروف ظرف مكان وقد يطلق على الزمان توسعًا وانا نائم جملة اسمية اوتيت ولم يبيّن من اتاها لكن معروفة ان الذي يأتي بالنوم - 00:10:46

بالمرأى هو ملك ملك يأتي بهذه الاشياء يقول بقدح لبنا فشربت حتى اني لارى الذي يخرج من اظفارى. يعني امتلأ كل كل جلد حتى بدأ يخرج من اظفاره ثم اعطيت فضلي عمر ابن الخطاب قالوا فما اولت يا رسول الله؟ قال العلم - 00:11:12

والرابطة بينهما اي بين العلم واللين ان الغذاء لكل منها مع الحلاوة وسهولة الهضم وقوه البدن به وقوله العلم فيه دليل على سعة علم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:11:41](#)

وعلى فضلها ولكن اذا كان عمر بن الخطاب اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الفضل من من العلم فابو بكر اعلم من عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما هو معروف عند - [00:12:02](#)

الصحابه واعلمهم برسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمهم ايضا بالشرع ويدل لهذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم في اخر حياته خطب وقال ان عبدا خيره الله تعالى بين ان يعيش في الدنيا ما شاء الله ان يعيش - [00:12:19](#)
وبين ما عند الله فاختار ما عند الله هكذا قال فبكى ابو بكر ولن يبكي احد سواء فعجبوا من بكائه فاذا رسول الله صلی الله علیه وسلم هو المخیر وكان ابو بكر هو اعلمهم - [00:12:37](#)

برسول الله صلی الله علیه وسلم لانه عرف انه هو المخیر والصحابه لم يعرفوا ذلك ومن من تتبع المواقف التي جرت بين عمر بن الخطاب وبين ابي بكر تبين له فضل ابي بكر على عمر - [00:12:59](#)

رضي الله عنهم ففي صلح الحديبية ماذا حصل من عمر اصل المنازعه وحصل لك مجادلة مع الرسول عليه الصلاة والسلام فكان جواب الرسول لعمر جواب ابي بكر سواء لان عمر لما كلم الرسول عليه الصلاة والسلام بما كلمه - [00:13:19](#)

وايسر ذهب الى ابي بكر وسئلته ناقشك كما ناقش الرسوم فاجابه بجواب الرسول صلی الله علیه وسلم سواء واوصاه قال انه على الحق فاستمسك بغيره هذي واحدة والثاني في قصة - [00:13:43](#)

موت الرسول عليه الصلاة والسلام مشيعا للنبي صلی الله علیه وسلم ان النبي صلی الله علیه وسلم مات وقد مات حقا فانكر ذلك عمر وقال والله ليبعثنه الله فليقطعن ايدي ارجل ايدي اقوام وارجلهم - [00:14:03](#)

وقال لا يمكن ان يكون قد مات وكان ابو بكر رضي الله عنه قد خرج الى مكان له خارج المدينة وقال والسنۃ لان الرسول عليه الصلاة والسلام ذات اليوم اللي مات فيه كان اصح ما يكون - [00:14:23](#)

اصح من الايام اللي قبله صلی الله علیه وسلم فلما توفي عليه الصلاة والسلام ذهبوا الى ابي بكر فاخبروه فجاء الرسول عليه الصلاة والسلام مسجى مغطى فكشف عن وجهه وقبله - [00:14:39](#)

وعرف انه قد مات وقال له بابي انت وامي يا رسول الله والله لا اجمع الله عليك موتيني اما في موتة الاولى فقد مت ثم غطاه وخرج الى الناس وهم في المسجد - [00:15:00](#)

مذعورين يكاد يركب بعضهم بعضا اضطراب وعمر رضي الله عنه بينهم يخطبهم وينكر موتهم فقال له على رزقك اجلس ثم صعد المنبر وقال كلماته المشهورة العجيبة قال اما بعد ايها الناس - [00:15:15](#)

من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وتعالى ثم تلا قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خاتم من قبله الرسل - [00:15:39](#)

اين مات او قتل انقلبتم على اعقاب وترى انك ميت وانهم ميتون قال عمر يعني فعلمت انه قد مات حتى عقرت فما تقلون جزالي فقط على الارض عجز لا يقف - [00:15:56](#)

لانه علم انه الحق وانا اشهد وانت ايضا ان اعظم الناس مصيبة به هو ابو بكر اشد منهم لكن لثباته رضي الله عنه في مواطن الشدة حصل ما حصل كذلك ايضا - [00:16:15](#)

الموضع الرابع اه لما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام اذا اسامه بن زيد رضي الله عنه قد انفذه الرسول عليه الصلاة والسلام للقتال لقتال من قتلوا ابا زيد ابن حارثة - [00:16:37](#)

وجعفر ابن ابي طالب عبد الله بن رواحة قد نفذ هذا الجيش خارج المدينة فعزم على ان ان ننفذه وراجعي الصحابة في ذلك ومنهم عمر كان لا كيف ترحوون هناك في اطراف الشام - [00:16:56](#)

والناس ارتدوا هنا في الجزيرة قال والله تعالى قال والله لا افل راية عقدها رسول الله صلی الله علیه وسلم وعزم على ان يمشوا

وكان من جملة الجيش هو وعمر - 00:17:14

يقودهم من اسامة اقل منهم سنا واقل منه شرفا لكنهم رجال يمثلون امر الله ورسوله ما ظنك لو شيعي في ظابط يقعد يروح تحت
قيادة جندي يطير ولا ما يطير - 00:17:32

ها ابدا ما يطير لو وضع راسه السيف على رأسه ما قام لم يطع لكن هؤلاء افضل افضل من في الامم بعد الانبياء ابو بكر وعمر ومع
ذلك تحت قيادة هذا - 00:17:49

الرجل الصغير لكن من الذي جعله من تحت قيادته الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا سمعا وطاعة لكنه استأذن من من اسامة ان
يبقوا في المدينة - 00:18:03